

# في الموسيقى العراقية وشجونها

صافي ياسري

أما اليوم فالعراقيون لا يتذكرون الغناء والموسيقى وتذكروا الإذاعة العراقية التي قامت في الثلاثينيات في البنتلة ، فنشرت الغناء العراقي في عموم العراق ، وبذلك عرف العراقيون رشيد القنذري ومحمد القبانجي ويوسف عمر ومحمد العاشق وعبد الرحمن خضر وناظم الغزالي وحضيري أبو عزيز وداخ حسن وناصر حكيم وعبد الصاحب شراد وعبد الجبار الدراجي وصديقة الملاية ومنيرة الهوزوز وسليمة باشا ولميعة توفيق ووحيدة خليل وزهور حسين ، كما عرفت دور الملاهي العراقية غالبية هذه الأسماء وكانت ليالي الأنس لا تنقطع إلا في المناسبات الدينية .



أنت؟ ضحك حسين وقال: أنت تعرف أنني أول مطرب عراقي يصل إلى باريس ويسجل أول أسطوانة (باللبنز).

لماذا؟ - بسبب القصور المعرفي ولأسباب أخرى لا الأسباب هو أنتم الصحفيون، فلم تحملونا إلى تلك الأماكن ولم تخبرونا بوجود هذه الأجهزة؟

أنت واهم يا عزيزي حسين، فأنت أول من يعرف أن النظام المباد لم يكن يسمح لنا بالسفر خارج العراق وأنه كان يمارس ضدهنا دورا تجهيليا مريرا. بحيث زرع في قطاعنا الصحفي قصورا معرفيا عميقا.

أستاذ حسين ما أهم مشكلات المغني والموسيقي اليوم؟

- أول هذه المشكلات أن المتعهدين بإقامة الحفلات قد انسحبوا سواء في القاعات أم في محال التسجيل فقد تلقوا تهديدات من حركات مسلحة إن الأمور صعبة من هذه الناحية جدا كما أن الحكومة لم تعد تقيم الحفلات والمواطن لم يعد يدعو إلى داره مطربا في حفلات الأعراس وأعياد الميلاد والقاعات الخاصة أغلق أغلبها فأين نذهب لالتقاط رزقنا، في الحقيقة أنا وجدت مكاني في الحفلات التي يقيمها متعهدون عالميون وعرب بعيدا عن العراق. شكرا حسين ويؤسفنا أن يتعرض فنانونا للتغرب من جديد.

لبيتمكونا من أن يؤدوا دورهم في التيار التقاضي العراقي وأن لا يتداعى الصرح الموسيقي العراقي وطابعه المميز.

أستاذ عبد الرزاق ما الطابع المميز للموسيقى والغناء العراقي؟ - هو هذا الشجن والأسى والحزن الشفيف الرائع الذي يلامس شغاف القلوب فيمنحها دفقة فياضة بل عارمة الفيض من المشاعر الأخادة، وعمر هذا الطابع الألف السنين الذي هو عمر الحضارة العراقية.

وكنتم أريد أن التقى رئيس ومدير الفرقة الموسيقية السمفونية الوطنية أو بعض أفرادها فلم أتمكن لعدم تمكنهم من المجيء إلى قاعة

الرباط في شارع المغرب مكان تدرسيهم.

ذهبت إلى صديقي وزميلي الفنان حسين الأعظمي مطرب المقام الأول في العراق اليوم، الذي رجب بنا وقال: إنه لم يشهد وضعاً للعراق كهذا الوضع طوال سنوات عمره التي اجتازت الخمسين، وأن الشيب قد وخط شعره في كل مكان من رأسه ولحيته، وأضاف هل تسألني أم تترك لي حرية الحديث؟ فقلت له لعلي أريد أن تسألني

طلاب معهد الفنون الجميلة العرف على العود، ثم معهد الدراسات النغمية الذي فتح في السبعينيات وتولى التدريس فيه عدد من الأساتذة العراقيين البارزين مثل الأستاذ عبد الرزاق العزاوي الذي تولى فيه تدريس مادة (السوفليج) بسبب من اختصاصه في هذه المادة وهو خريج المعهد الموسيقي العالي في لندن وعمل في فرقة موسيقى الجيش مديرا لها، ثم عمل في الفرقة الوطنية الموسيقية

(مايس ترو) ثم مديرا لها أيضا، وهو الذي نهض الشعور الوطني العراقي اللاهلب يوم قاد هذه الفرقة وهي تعزف موسيقى أنشودة (موطني) وهو فضلا عن ذلك ملحن وموزع بارع، وهو اليوم رئيس اتحاد الموسيقين العراقيين، ويشكو جدا من وضع الموسيقى والغناء في العراق بسبب تردى الوضع الأمني.

إن المطربين والموسيقين بحاجة بل بأمر الحاجة إلى أن تؤمنهم الحكومة وتدعمهم

ابن آوى، والأول هو كما قلنا (نار) والثاني هو (غالالا Gala) ولكن النوع الأول يمثل قسما من طبقة الكهنة التابعة إلى العبد وبالإمكان استخدام القعر لهم أما النوع الثاني فهو على درجات وتصنيفات، ويطلق عليهم أسماء المتتمر والمتررب والمتمرس وهم متخصصون بأغاني الرثاء؛ وهم أيضا صنف من أصناف الكهنة.

أما اليوم فالعراقيون لا يتذكرون الغناء والموسيقى وتذكروا الإذاعة العراقية التي قامت في الثلاثينيات في البنتلة، فنشرت الغناء العراقي في عموم العراق، وبذلك عرف العراقيون رشيد القنذري ومحمد القبانجي ويوسف عمر ومحمد العاشق وعبد الرحمن خضر وناظم الغزالي وحضيري أبو عزيز وداخ حسن وناصر حكيم وعبد الصاحب شراد وعبد الجبار الدراجي وصديقة الملاية ومنيرة الهوزوز وسليمة باشا ولميعة توفيق ووحيدة خليل وزهور حسين، كما عرفت دور الملاهي العراقية غالبية هذه الأسماء وكانت ليالي الأنس لا تنقطع إلا في المناسبات الدينية.

وأفتتح معهد الفنون الجميلة في الخمسينيات وانتمت إليه أجيال جديدة تعلمت البشارف والسوناتات والموشحات وخرج ملحنين مبدعين وعازفين بارعين منهم روجي خماس وسلمان شكر أما روجي خماس فجاء إلى العراق من القاهرة بعد أن درس في الكونفرشوار العربي وبرع في تلحين الموشح والعزف على العود وتولى تعليم

وطبيعة الحزن والأسى الشفاف وحريق القلب، لا يعيب الغناء العراقي، فنحن العراقيين نعلن للعالم أجمع ومنذ وجدنا على أرض العراق أو انتقلنا إليها لم نعرف البهجة في موسيقانا وحتى في مناسباتنا السعيدة كنا نبكي ويتملكننا الشجن والأسى.

وفي الكتابات السامرية التي عثر عليها في الرقم الطينية والأنواع التي تم اكتشافها والتعرف إليها، تم التعرف إلى ما يقابل كلمة (المغني للعربية) وهي (نار) (nar) وكان يرمز لها بصورة لرأس ابن آوى، ولهذا الترميز دلالة وعلاقة صوتية فهذا الحيوان له صوت حزين شبيه

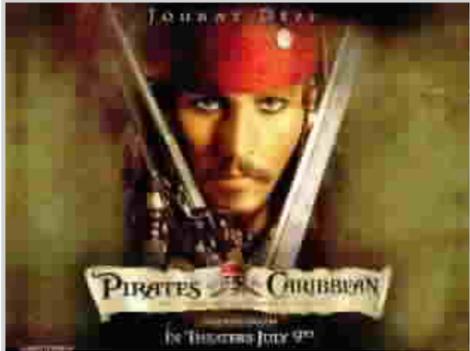
بالنواح والعيول. وهنا تكمن المقارنة ووجوه الشبه والاختلاف، فالأول والثاني مختصان بالأناشيد الدينية، وكلاهما يرمز له برأس



الموسيقى العراقية والغناء العراقي واحد، والشجن العراقي فيهما أثر متأصل في الذاكرة الجمعية والحس الشعبي المشترك منذ قرون لا تعد، والموسيقى والغناء يتجددان بتجدد الظروف والأحداث الفردية الشخصية والعامة، وبالحنين إلى هذا الانفصال العاطفي المعتق في الروح والكأس والحنجرة العراقية، حتى صار طابعا وسمه مميزة من سمات الشخصية العراقية، وملحا في أطباق الغناء والعزف والتأليف هنا، وإذا ما كانت أقدم طينة حضارية يعود إليها الجذر الحضاري العراقي، هي الحضارة السومرية، فأنتها تصبغ المنبع الأول الذي نهل منه الغناء العراقي،

## "قراصنة الكاريبي" ثالث فيلم أمريكي يتخطى المليار دولار

التمثيلية المقبلة في الجزء الثالث من فيلم "قراصنة الكاريبي". وأكد المنتج جيري بروكهايمر أن ريتشاردز سيلعب دور والد قبطان السفينة جاك سبارو. يذكر أن الأفلام التي تحطت إيراداتها حاجز المليار دولار على المستوى العالمي، هما فيلم "تيتانيك" عام ١٩٩٧، محققا إيرادات بلغت مليارا و٨٥٠ مليون دولار، وفيلم "ملك الخواتم: عودة الملك" عام ٢٠٠٣، مسجلا مليارا و١٢٠ مليون دولار.



ملصق اعلاني للفيلم

لوس أنجلوس: أصبح فيلم "قراصنة الكاريبي: صندوق الرجل الميت"، ثالث فيلم تتخطى إيراداته المليار دولار في تاريخ السينما الأمريكية. ووصلت إيرادات الجزء الثاني من سلسلة أفلام "قراصنة الكاريبي" مع نهاية الأسبوع الماضي ٩٩٣,٧ مليون دولار، وسط توقعات بأن تتجاوز إيرادات الفيلم حاجز المليار دولار خلال هذا الأسبوع.

وكان فيلم "قراصنة الكاريبي" الذي أنتجته شركة ديزني، قد حقق إيرادات قياسية خلال الأسبوع الأول لعرضه، بلغت نحو ١٣٢ مليون دولار، بعدما حصد الفيلم ما يزيد على ١٢٥ مليون دولار، مقابل عرضه في دور السينما خارج أمريكا الشمالية. وتجاوزت إيرادات الجزء الثاني من "قراصنة الكاريبي"، ما حققه الجزء الأول من نفس السلسلة، الذي تم إنتاجه في العام ٢٠٠٣، والذي بلغت إيراداته ٣٠٥ ملايين دولار في ستة أشهر. وحقق الفيلم في أول يوم عرض له نحو ٥٥ مليون دولار، كما حقق حوالي ١٠٠ مليون دولار في أول ثلاثة أيام من بداية عرضه، وكان الرقم القياسي السابق لأكبر إيرادات يحققها فيلم في أول ثلاثة أيام من عرضه، هو ١١٥ مليون دولار، ومسجل لفيلم "الرجل العنكبوت" وتحقق في أيار ٢٠٠٢. ويعد هذا الفيلم الجزء الثاني من فيلم "قراصنة الكاريبي.. لعنة اللؤلؤة السوداء"، والفيلم بطولة جوني ديب، وكيرا نايتلي، والممثل أورلاندو بلوم، وإخراج جورج لورينسون.

وتدور أحداث الجزء الثاني من الفيلم، عندما يعود القبطان جاك سبارو "جوني ديب"، ويجد نفسه مجددا عالقا في مكيدة كبيرة، ويتبين أن جاك مدين بالدماء للأسطوري دايي جونز "بيل ناي"، حاكم أعماق البحار وقبطان السفينة الشبح "فلاينج دوتشمان".

يشار إلى أن الممثل جوني ديب قد أعلن في وقت سابق، أن عازف الغيتار في فريق "رولينغ ستونز" كيث ريتشاردز، سيشارك في أحد الأدوار

## قيادة ماريما إيفانوفنا

ترجمة / عادل العالم

بإقامة خط مترو. مرت الإجازة بكاملها في كفاح لا يلين. وكان لي في أيلول موعد مع الطبيب. وقد ظل لوقت طويل يراوغ ويتملص مني بطريقتة أو بأخري. وأخيرا تهلل وجهه ضاحكا برضى واضح. وقال: "ها، إنك لا تبدو في حالة جيدة فقط، بل لديك الآن قلب رياضي شاب. وانظر إلى عضلاتك! كما أنك فقدت عسرة كيلوغرامات من بدانتك.. رائع!". فأجبته: "لا يهمني ذلك، فأنا أكره ماريما إيفانوفنا هذه".

فراج (يطفلق بلسانه) في سرور وقال: "لقد أصبح الرجل اعصارا حقيقيا يا له من مزاج! تذكر فقط، يا عزيزي، ما كنت عليه حين رايتك أول مرة.. سجع، تشير الأشمزاز عند النظر إليك!". وأضاف، وهو يضيئ من عينيه بحث: "والآن انظر فقط إلى المعجزات التي حققناها عبادتنا التجريبية برئاسة ماريما إيفانوفنا هناك!".

النقود من النزلاء أمثالي، بإشغالنا بما تراه مناسبة من الأعمال. فكنا نفلع العشب من الحديدية، نحضر، نيني. وقد سرت مضيقتي لتكنني من تقنية الحب، حتى أنها عيبت لي برعي البقرة. أما الخنازير، فقد تعلقت بي ببساطة كثيرا. فكانت ما إن تلمحني قادمة حتى تطلق صراخا حادا إلى حد أن حنجرتي كانت تتورم وعيني تقروقان بالدمع. فكانت ماريما إيفانوفنا تهز رأسها تعبيراً عن الرضا، لا أكثر. لقد اشتغلنا في المنزل الريفي مثل الخيل، من الفجر حتى الغسق. وكانت ماريما إيفانوفنا بارعة في إدارة الناس، مستخدمة كل وسائل إخماد التمردات، حتى الحرمان من العشاء. ولم تكن لتستثني أحدا، وكانت، في السماء فقط، تسمح لنا وقد سلمت كل واحد منا كوباً من الحليب الطازج بالجلوس جوار البحيرة مع صنارة لصيد السمك، فكنا نرغي ونزيد، ونقسم على الانتقام منها في نهاية الإجازات، ولكننا في الوقت نفسه تحملنا ذلك كله، بل اقترحنا باكتئاب البدء

نظر الطبيب في عيني مباشرة وقال مستأنلا: "هل تريد أن تعيش مدة أطول؟" "أوه، أريد، دكتور أريد!" - "في هذه الحالة، إليك نصيحتي: خذ إجازة على الفور واهذب إلى بقعة هادئة بعيداً عن الطريق العام. هذا هو خلاصك الوحيد." - "ولكن أين بالضبط، دكتور؟ ألا يمكنك مساعدتي في ذلك؟ إنه الصيف الآن وليس من السهل العثور على مكان." فكر الطبيب مليا وقال:

"ربما استطيع المساعدة، كان لدي مريض ذات يوم، وقد دونت العنوان للحاجة فقط. وهذا المكان برأيه أفضل من أية مصحة". ثم سحب احد أدراج المكتب. - "أه، هذا هو. هيا يا صاحبي، وتمتع بوقت طيب". كانت ماريما إيفانوفنا صاحبة منزل كبير بطبقتين مقام في بستان من الصنوبر على شاطئ بحيرة. وكانت تقوم، فور تسلمها

## كويكب " فيستا " اقترن بالشمس

### نجر اليوم الأثنين

**كولنا:** أفاد مرصد الجيجري بالنادي العلمي الكويتي بأن كويكباً يدعى "فيستا" اقترن بالشمس فجر اليوم الأثنين. وأشارت منى عنبر مديرة إدارة علوم الفلك بالنادي، إلى أن كويكب "فيستا" يمكن مشاهدته من الأرض وذلك للمعاناة الشديد، حيث يبلغ قطره حوالي ٥٤ كيلومترا، والذي يدور حول الشمس كل ٦٠٣ سنوات أرضية، ويبعد عن الشمس حوالي ٤,٢ وحدة فلكية. وأضافت عنبر أن الكويكبات عبارة عن مواد كونية صلبة، والتي من الصعب رؤيتها بالعين المجردة من على سطح الأرض وذلك لصغر حجمها ولشدته بعدها، بحسب جريدة القيس. يذكر أن من أكبر الكويكبات المكتشفة حجما الكويكب "سيريس" والكويكب "بالاس"، "فيستا"، "جيجا".

## في حالة نادرة.. سيدة تنجب

### خمسة توأم بالجزائر

**الجزائر:** تشهد الجزائر لأول مرة ولادة نادرة من نوعها، فقد وضعت سيدة في الثامنة والثلاثين من عمرها بمستشفى مدينة بجاية، خمسة توأم كلهن إناث. وقد استغرقت العملية أربعين دقيقة وتجدد كل عمال مصلحة التوليد بالمستشفى من ممرضين وأطباء من أجل نجاح هذه العملية، وأوضح الأطباء أن الأم والخمس بنات يتمتعن صحة جيدة، بحسب جريدة الراية القطرية. في حالة نادرة من نوعها أيضا بمستشفى التوفيق الجراحي بدمشق، أنجبت سيدة سورية خمسة توأم دفعة واحدة. وأشار الأطباء إلى أن هذه الحالة لا تتجاوز نسبتها واحدا لكل ٦٥ مليون حالة ولادة.



الأم مع توأمها

**الميزان**  
21 أيلول 20 الأول

انتظر بشري سعيدة هذه الفترة فأعمالك ستحظى بنجاح كبير لم تكن تتوقعه. الحب لن يغيب عنك.

**العقرب**  
21 أول 20 الثاني

الاستقرار العاطفي هو من أهم المراحل ، تندفع مع تأثير الحظ وتحظى بالشخص الذي طالما تمنيت ، تعيش أوقات فرح واستقرار ، انتبه إلى صحتك و تجنب الإرهاق.

**القوس**  
21 ثاني 20 الأول

يقول المثل: (قل لي من تعاشر اقل لك من انت) فلا تتساءل عن الاسباب التي اضرت بسمعتك بل تخلص فورا من اصحاب السوء. عاطفيا، اجواء دافئة تعيشها مع الحبيب.

**الجدي**  
21ك أول 20ك الثاني

كم يصعب علينا تقبل وجهك المتجهم وعينيك الحزبتين يا صاحب الأبتسامه الاجمل والحيوية الدافقة. لا تدع قلقك على العائلة يفسد عليك فرصة الانطلاق.

**الدلو**  
21ك الثاني 20شباط

تتمتع بقدره مذهلة و إرادة واثقة للنجاح حيث شخصيتك تمكنك من التقرب إلى معارفك لأن أسلوبك الخاص يميزك عن غيرك.

**الحوت**  
21شباط 20اذار

مهنيا، زن كلماتك واضبط عغوبيتك فعملك يتطلب دبلوماسية وسلاسة. عاطفيا، تتساءل عن سبب غضب الحبيب وخاطره المكسور وتنسى في المقابل ان كلامك هو السبب.

**الحمل**  
21 اذار 20قيسان

تكون امورك سهلة التعاطي بحيث تأخذ قرارات وتكون مدركا أنك على صواب ، فرص العمل ستكون كثيرة عندما تتلقى عروضاً متنوعة ولكن كن متيقظاً عند الاختيار.

**الثور**  
21 قيسان 20 ايار

انت كثير الغفلة في تصرفاتك ولا سيما في تعاطيك مع الزملاء. لا يمكنك الاستمرار بدونهم لذا تفهم كل ما يدور وعالج الأمر. تضطر لالغاء موعد مهم مع احد المسؤولين وقد يكون في ذلك منفعة لك.

**الجوزاء**  
21 ايار 20حزيران

تحولات تكون أساسية في اختياراتك المستقبلية ، فليس عليك إلا أن تتقدم والقدر يجعل الباقي ممكناً ، أنت دائما مستعدا للمواجهة ، لأن التغييرات تفرض عليك ذلك فاهتم لنفسك واعتمد الحكمة بقراراتك.

**السرطان**  
21حزيران 20تموز

ستقدم على مشاريع حيث خبرتك ستدعمك على عمل متميزو ستر عليك باستثمارات جيدة، السعادة تقف أمام بابك و حياتك الاجتماعية غنية، احرص على أوقات نومك ونوعية غذائك.

**الاسد**  
21تموز 20 ااب

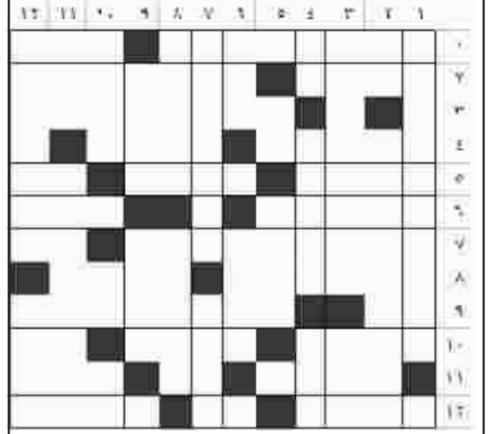
العديد من الفرض الجديدة ستظهر أمامك في إطار عملك وذلك بعد ما مررت به من صعوبات و لذلك ستبقى حنرا. في الحب إنها فترة مناسبة لترسيخ العلاقة.

**العذراء**  
21 ااب 20 ايلول

تجنب كل مصروف غير ضروري فليس في كل مرة تسلم الجرة، عاطفياً، احذر من احد الاصدقاء الذي قد يسبب لك المشاكل مع الحب الجديد.

## الكلمات المتقاطعة

اعداد / محمد واضيا



**أفقيا**  
١، احد اعضاء المنتخب العراقي لكرة القدم سابقاً. من الفواكه.  
٢، عملة اجنبية. الموقر (م).  
٣، المنتسبين لإحدى القارات.  
٤، ولاية أمريكية. رتبة عسكرية.  
٥، واصلنا أو جاءت (م). ارتطم به (م). نصف (ريان).

**عموديا**  
١، ممثلة عراقية قديرة.  
٢، البيضة (م). عاصمة المكسيك (م).  
٣، شهر لوجه فنية في التاريخ. غاب (م).  
٤، خصم (م). تهديم أو تخريب. نشاهد (م).  
٥، للتعريف. القط (م).  
٦، رجا. مرتفع.  
٧، الخصم السياسي (م). عكس مقتر.  
٨، يزور ويطلع. الرحيل (م).  
٩، صوت الديك (م). يقصد (م).  
١٠، شق عصا الطاعة. نصف (اعيد). نصف (هدير).  
١١، احدي طرق الطهي (م). حارس مرمرى وكابتن منتخب العراق لكرة القدم سابقا.  
١٢، الدليل (م). عاصمة في أمريكا اللاتينية.

**حل العدد السابق**

